قوس قزح

اللجنة الوطنية للمرأة تدعو لوضع حد لزواج الأطفال

14 أكتوبر /متابعات :

أشارت دراسة حديثة أن 52 بالمائة من الفتيات دون سن 15 في محافظتي حضرموت والحديدة متزوجات

دعت اللجنة الوطنية للمرأة التابعة للحكومة إلى وضع حد لظاهرة زواج الأطفال التي تنتشر بشكل كبير في المناطق الريفية في اليمن، وطالبت بتحديد سن قانوني أدنى للزواج.

وقالت حورية مشهور، نائبة رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة، أن اللجنة راجعت المادة 15 من قانون الأحوال الشخصية واقترحت تحديد السن الأدنى للزواج بـ 18 عاماً.

كما اقترحت اللجنة إنزال عقوبة السجن لمدة عام أو دفع غرامة بقيمة 100,000 ريال [500 دولار] بحق كل من يخالف القانون ويتزوج بفتاة دون السن المحدد بالقانون.

وأخبرت مشهور شبكة الأنباء الإنسانية (إيرين) قائلة: «لقد كان تحديد السن الأدنى للزواج بـ 18 عاماً مطروحاً منذ عام 2000، ولكن لجنة تقنين أحكام الشريعة الإسلامية في البرلمان اليمني لم تقم بعد بتقديم التعديلات للبرلمان لمناقشتها».

وأضافت أن قانون الأحوال الشخصية للعام 1994 قد حدد سن الزواج الأدنى بـ 15 عاماً، «ولكن التعديلات التي أدخلت على القانون عام 1999 جعلته غير واضح بشأن هذه المسألة ولم يعد القانون يذكر بالتحديد العمر الأدنى للزواج، بل يسمح فقط للوصي على الفتاة باتخاذ القرار حول ما إذا كانت جاهزة جسدياً ونفسياً للزواج أم لا».

وقد ناشدت اللجنة الوطنية للمرأة الرئيس علي عبد اللّه صالح والبرلمان لتقديم القانون المقترح للمناقشة ولكن مشهور قالت أن «هناك مجموعات متطرفة في المجتمع والبرلمان ترفض تعديل القانون».

ووفقاً لتقرير صدر عام 2007 عن المركز الدولي لدراسات المرأة، جاءت اليمن في المركز 13 من بين 20 دولة صُنفت على أنها الأسوأ في مجال انتشار الزواج بين الأطفال، حيث تصل نسبة الفتيات اللواتي يتزوجن دون سن 18 عاماً في اليمن إلى 48.4 بالمائة.

وجاء في دراسة غير منشورة أعدها مركز دراسات وأبحاث النوع الاجتماعي والتنمية التابع لجامعة صنعاء في العام 2007، أن الزعماء الدينيين ووجهاء القبائل والمجتمع يعارضون فكرة تحديد سن قانوني أدنى للزواج، بدعوى أنها تتعارض مع التعاليم الإسلامية.

وقد أجريت هذه الدراسة في محافظتي حضرموت والحديدة ووجدت أن 52 بالمائة من الفتيات دون سن 15 في هاتين المحافظتين متزوجات.

كما أشارت إلى أن الزعماء الدينيين يعتقدون أن الإسلام لم يحدد سناً للزواج وبذلك سمح للأفراد بتحديد سن الزواج وفقاً للحالات المختلفة، بينما يعتقد آخرون أن تحديد سن الزواج «يقيد حرية الناس».

وأوضحت الدراسة أن حدوث الحمل في سن مبكرة قد أدى مراراً إلى مضاعفات صحية للفتاة حيث «تربك التغيرات الهرمونية والجسدية النمو في الجسم مما يؤثر على صحتها على المدى البعيد والمتوسط».

وتعمل حورية مشهور مع 14 منظمة غير حكومية محلية على نشر الوعي حول الزواج المبكر ومخاطره عبر الإذاعات المحلية.

وعن ذلك قالت: «لقد نشرنا الكثير من الرسائل بين الناس بهدف تثقيفهم حول الزواج المبكر وعواقبه»، مضيفة أن الزواج المبكر كان السبب وراء ارتفاع معدلات التسرب المدرسي والأمية بين الفتيات.

ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، يواجه اليمن تحدياً كبيراً لسد الفجوة بين الجنسين في التعليم، إذ تشير أرقام العام 2006 إلى أنه مقابل كل 100 طفل في المدارس الابتدائية هناك 63 طفلة فقط.

كما تجدر الإشارة إلى أن اليمن هو بين الدول التي وقعت على اتفاقية حقوق الطفل.

صباح الخير

محمد فؤاد

أطفالنا!! طلاب أم عتالون للكتب

بدأ الأطفال العام الدراسي الجديد وهم يحملون كل عام على ظهورهم التي تشبه أغصان الورد اليانع والبعض الآخر منهم وللأسف يجر خلفه حقيبته المليئة بالكتب والمعلومات التي أثقلت على عقله وجسده بالمناهج الدراسية والتي في معظمها لايتناسب مع عقليات ومستويات أطفالنا الطلاب بجميع فئاتهم الدراسية ،مما يضطر بعضهم للعبث بالكتب من خلال تمزيقها ورميها أو يتعمد نسيانها أما في البيت أو بالشارع عندما يتسربون من المدرسة للعب وهو مانسميه الهروب من الأثقال والأعباء المجهدة والتي تحول بالنسبة لأطفالنا كابوساً مع الأشغال المؤبدة .

ياترى كيف تتصورون المعاناة التي يعانيها أبناؤنا أليس هم من لحم ودم فلماذا لايثم حصر وتقليص المناهج المكثفة بأخرى تتناسب مع تحملهم الجسدي والعقلي المحدود وهذا السؤال أوجهه إلى وزارة التربية والتعليم وبالأخص مكتبها في محافظة عدن للنظر الجاد ومراجعة الحسابات كذلك إلى القيادة السياسية والمثل القائل (يسر ولاتعسر) إلى جانب العمل على إدخال المكاتب الثقافية في المدارس للطلاب من المراحل الابتدائي إلى الإعدادي والتي تحتوي على المعلومة الخفيفة والبسيطة ليتم استيعابه من قبل الأطفال بالقصص والمجلات أو من خلال الرسومات الكاريكاتيرية المليئة بالألوان والرسومات الهادفة التي يمكن إن تحاكي طلابنا الصغار في أثناء أوقات الاستراحة بين الحصص الدراسية،اثمنى أن تتحقق هذه الأمنية لكي نبي أجيال لمستقبل واعد ومضيء بلا خوف وضبابية في الرؤية، ودمتم سالمين .

مع تحيات / مشرف الصفحة

اليمن .. أفلام كرتون لمحاربة الفساد

مؤسسة شوذب للطفولة والتنمية اليمنية تنتج أفلام كرتون مدتها (20)دقيقة قدرة التكلفة بـ(30)ألف دولار

14 أكتوبر/متابعات :

أكد الخبراء أن أسهل طريقة لمخاطبة الطفل بنفسية وعالم الأطفال هي أفلام الكرتون ، فالشخصيات الكرتونية تعد بمثابة القدوة لدى الأطفال فيقلدونهم في كلامهم وحركاتهم وأصواتهم وأزيائهم.

الفيلم بالصبغة اليمنية المحلية وباللغة العربية الفصحى يسرد قصة مستوحاة من أحد الأطفال اليمنيين قبض عليه بعد عودته من السعودية

ولهذا السبب أنتجت مؤسسة شوذب للطفولة والتنمية اليمنية أفلام كرتون تحكي قضية من قضايا الأطفال في اليمن كمشكلة هروب الأطفال اليمنيين إلى السعودية للعمل فيها، وحمل الأطفال للسلاح ، وأخيرا طرح مشكلة التحرش الجنسي والتي تعد إحدى المشاكل الحساسة في المجتمع اليمني والمجتمعات العربية بشكل عام.

وقالت مريم إبراهيم الشوافي الأمينة العامة والمديرة التنفيذية لمؤسسة شوذب للطفولة والتنمية في اليمن وفقا لما ورد بجريدة «الشرق الأوسط» اللندنية :» منذ أربع سنوات ونحن مهتمون بتوعية الطفل، ومن خلال بحثنا وجدنا أن أسهل طريقة تخاطب الطفل دون أن يمل منها ونحقق هدفنا التوعوي من خلالها كانت أفلام الرسوم المتحركة الكرتونية «.

هروب الأطفال

وفي العام الماضي طرحت المؤسسة فيلم «عودة أحمد»، بتكلفة 30 ألف دولار وبتقنية ثلاثية الأبعاد ومدته 20 دقيقة بالتعاون مع احدى مؤسسات الإنتاج الكرتوني في القاهرة ، الفيلم الذي نسخ على أقراص الـ «سي دي» ووزع مجانا في المدارس اليمنية وفي البيوت وغيرهما من الأماكن المتوقع وجود الأطفال فيها بعد أن رفضت القنوات اليمنية الرسمية عرضه.

وكان أول فيلم كرتوني بالصبغة اليمنية المحلية وباللغة العربية الفصحى يسرد قصة مستوحاة من أحد الأطفال اليمنيين قبض عليه بعد عودته من السعودية والتي عمل فيها متسولا، تقول في هذا الشوافي :»، مشكلة هروب الأطفال اليمنيين عبر الحدود إلى السعودية في زيادة، وللأسف يتم هذا بدفع أولياء الأمور لصغارهم لهذا، كله من اجل جني المال غافلين عن المشاكل الجسمية والنفسية التي تؤثر على أطفالهم وبطريقتهم هذه يقتلون براءة صغارهم ويسببون لهم الكثير من الأذى والمشاكل، وكانت قد أشارت وزارة الشئون الاجتماعية في اليمن إلى أنه بلغ عدد الأطفال الذين يتم تهريبهم سنويا من اليمن إلى السعودية 900 ألف طفل .

عودة أحمد

ويقص فيلم «عودة أحمد» تجربة طفل يمني في الـ(11) من عمره ، يهرب من اليمن مع صديقه إلى السعودية للعمل فيها كمتسول، يعاني أحمد من خلال رحلته عبر الجبال والصحارى مشاكل كثيرة وأولها افتقاده لحضن أمه وصوت أبيه واللعب مع اخوته وأصدقائه، كما يتعذب كثيرا أثناء رحلته من فقدانه لصديقه في هذه الرحلة نتيجة لدغة ثعبان تقتله فورا.

ويركز المشهد على عدم اهتمام المهرب لحالة الطفل ويتركه يصارع الموت دون أن يقدم له أي إسعاف، كما يركز الفيلم على الجانب الإنساني النفسي كثيرا لمدى تأثيره القوي على المشاهدين الصغار، فنرى أحمد يعمل متسولا في شوارع السعودية.

ويقف في إحدى المرات أمام واجهة احد مطاعم الشاورما ويرى الصغار يتناولون عشاءهم بينما هو لا يستطيع ذلك ، وعلقت الشوافي قائلة: « لا ننتج أي فيلم كرتوني من باب الترفيه فقط ، كل الأفلام التي أنتجت تحمل رسالة وهدفا معينا نود تحقيقه من خلال الفيلم الكرتوني.

وأكدت الشوافي أن فيلم «عودة أحمد» تأثر الأطفال به ونقلوه لأمهاتهم اللاتي شاركن الصغار في مشاهدة الفيلم وعزف الكثير منهن عن فكرة إرسال أولادهن وبناتهن هاربين إلى السعودية للعمل كمتسولين.

16 ألف نسخة

ووصل فيلم «عودة أحمد» وزع منه حوالي (16) ألف نسخة في اليمن حتى إلى الأماكن النائية في اليمن على الرغم من عدم وجود الكهرباء في بعض تلك المناطق وعدم معرفتهم بأجهزة الحاسوب إلا أن مؤسسة شوذب أرسلت فريق عمل يحمل جميع أجهزة العرض لعرضه على الأطفال الذين يهربون من مناطقهم النائية إلى السعودية أكثر من المدن اليمنية، وقد حصل الفيلم على المرتبة الثانية في مهرجان القاهرة في سينما الأطفال لـ2007م.

السلاح في اليمن

ولأن مشكلة حمل الأطفال اليمنيين للسلاح في زيادة ، كما اعترفت بهذا الحكومة اليمنية مؤخرا لأنه يعد من العادات والموروثات الاجتماعية اليمنية التي تتفاخر كل أسرة بحمل صغارها للسلاح وكل قبيلة تفتخر بعدد ذخائرها من الأسلحة نتج عن ذلك حوادث مفجعة يرتكبها أطفال غير بالغين بأسلحتهم التي يحملونها في جيوبهم بدل الحلويات وفي حقيبتهم المدرسية بدل الكتاب والقلم .

وكان هذا سبب تدشين الفيلم الكرتوني اليمني «أحمد ولعبة الموت» بإنتاج قدر بـ50 ألف ريال ومدته 20 دقيقة.

وكتب قصة الفيلم نادر محمود الحمادي، في قالب درامي تسير أحداثه وفق أسلوب المفارقة بين القلم والسلاح وتقول في هذا الشوافي: « من خلال هذا الفيلم الكرتوني أردنا تحقيق فكرة ترسيخ سلاح العلم بالقلم والدفتر للطفل بدل ترسيخ فكرة حمل السلاح، فأردنا أن يؤمن الطفل بأن العلم هو سلاحه مدى حياته».

ويضم الفيلم أسرتين الأسرة المثالية المتمثلة في عائلة أحمد من خلال والده الذي يركز على العلم والتعليم، في مقابل والد الطفل «سالم» الذي يحمل هدايا لأطفاله مفرقعات في إشارة إلى تكريس ثقافة السلاح التي يتفاخر بها الآباء والأجداد في اليمن.

وفي مشهد مؤلم يلقى الطفل سالم مصرعه برصاصة مفاجئة على اثر اللعب والعبث مع صديق له فيما طلقة أخرى تصيب احمد بجروح خطيرة.

ووجد الفيلم بصبغته اليمنية من خلال الشوارع والأماكن التي يزورونها وأزيائهم قبولا من الأوساط اليمنية والقبلية والتي تفضل إهداء صغارها أسلحة وكان هذا كما تقول الشوافي اكبر برهان على نجاح فكرتنا وتحقيقها لهدفنا.

كاريكاتير عن التحرش

وتعد مشاكل الأطفال اليمنيين هي مشابهة لمشاكل الكثير من الأطفال في الدول العربية وكان هذا سبب اختيارهم اللغة العربية الفصحى في أفلامهم الكرتونية بدل اللهجة اليمنية لإيصال رسالتهم لأكبر عدد ممكن من الأطفال في العالم العربي، ومن تلك المشاكل «التحرش الجنسي» وهي احدى القضايا المسكوت عنها في العالم العربي.

وعلى الرغم من زيادتها بين الحين والآخر، وكانت فكرة تناول «التحرش الجنسي للأطفال» كفيلم كرتوني واحد من المستحيلات السبعة لصعوبة ذلك، فتارة تمنع الدولة من عرضه، وتارة يجد القائمون على الفكرة صعوبة في اختيار السيناريو الدرامي للفيلم وكيفية إيصال الفكرة للصغار، ففكرة تنبيه الصغار بمشكلة التحرش الجنسي التي قد يتعرضون لها من الغريب أو القريب فيها الكثير من الجرأة والمغامرة في حد ذاتها.

وهذا ما دفع مؤسسة شوذب للطفولة والتنمية في اليمن بعد ستة أشهر من التفكير أن يقع اختيارها على فيلم مدته 20 دقيقة عبارة عن اسكتشات غنائية مختلفة بين الشارع والمدرسة والبيت وهي أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الأطفال للتحرش الجنسي.

فعلى سبيل المثال ، يطرق غريب الباب على طفلة صغيرة بمفردها في البيت تلعب مع عصفورتها، وتهم بفتح الباب بينما تنبهها العصفورة بعدم فتح الباب للغريب لأنها قد تتعرض للأذى بطريقة غنائية وكذلك للولد في المدرسة، فالفيلم بشخصياته الكرتونية الغنائية يوضح للأطفال بان هناك مشكلة اسمها تحرش جنسي قد تتعرضون لها وهي كالتالي وعليكم إخبار والديكم في حالة وقوعها دون أن تخافوا.

وتمنت الشوافي أن تتعاون معها القنوات الفضائية للأطفال العربية والشهيرة في عرض أفلام المؤسسة الكرتونية لان المشكلة ليست يمنية بحتة إنما عربية وقالت: « نسعى إلى تنفيذ مسلسل كرتوني من بنود اتفاقية حقوق الطفل عالميا، إلا أننا نواجه عدم وجود الممول الذي يساعدنا على إنتاج المسلسل «.

يبلغ من العمر سبع سنوات

عملية جراحية يؤديها صبي عبقري من الهند

دلهي /متابعات :

قبل عام ظهرت لقطات مصورة من قرية نائية في الهند. وأظهر شريط الفيديو فتاة تجرى لها عملية جراحية لفصل أصابعها، والتي تعرضت لحريق وانصهرت وتلاصقت معا.

لماذا هذه العملية أصبحت خبراً رئيسياً في جميع أنحاء العالم؟

-لأن العملية كان يؤديها صبي يبلغ من العمر 7 سبعة أعوام اسمه / أكريت جسوال والآن عمره 13 عاما، وحصيلة الذكاء لديه من 146 ويعتبر أذكى شخص في عمره في الهند البلد الذي عدد سكانه أكثر من بليون / مليار شخص حتى قبل أن يتمكن من الكلام وهو طفل و يقول أبواه أنهم يعرفون أنه طفل غير عادي.

تقول راكشا والدة أكريت أن ولدها يتعلم بسرعة كبيرة جداً، حيث أننا بعد أن علمناه الحروف الأبجدية بدأنا نعلمه طريقة ربط الحروف ببعضها حتى أنه استطاع أن يكتب الكلمات بطريقة حسنة وعمره فقط سنتان 2 سنة. في الوقت الذي بدأ الأطفال الذين في عمره يدرسون في المرحلة الابتدائية ويتعلمون الألف باء ، كان أكريت يقرأ مؤلفات شكسبير ويجمع المكتبة الطبية والكتب المدرسية. عندما كان عمره 5 سنوات خمس سنوات ، سجل في المدرسة. وبعد سنة واحدة، كان أكريت يدرس اللغة الإنكليزية وحصص الرياضيات. نمت عاطفة أكريت للعلوم والتشريح في سن مبكرة. وقد أخذ الأطباء في المستشفيات المحلية يلاحظون ذلك فسمحوا له بمراقبة العمليات الجراحية عندما كان عمره 6 سنوات ست سنوات. ومن وحي ما شاهده، أخذ أكرت بقراءة الكثير حول الموضوع. وعندما سمعت عنه إحدى الأسر الفقيرة وحول قدراته المدهشة الخارقة ، طلبت منه تلك الأسرة أن يعمل لابنتهم عملية مجانا. فعمل العملية وكانت ناجحة.

وبعد العملية الجراحية، أصبح أكريت أذكى عبقري في الهند وقد توجه له الجيران والغرباء والجماهير الغفيرة من الناس للحصول على المشورة والعلاج منه. في سن 11 ، قبلت جامعة البنجاب في الهند أكريت ..

■ أكريت جسوال

وكان أصغر طالب هندي يدرس في الجامعة. وفي نفس السنة ، دعي إلى لندن في الكلية الملكية الشهيرة لتبادل الأفكار مع العلماء على أحدث البحوث الطبية. يقول أكريت أن لديه الملايين من الأفكار الطبية، ولكنه يركز حاليا على تطوير علاج لمرض السرطان. ويقول أكريت لقد قمت بتطوير فكرة أسميتها العلاج الجيني الشفوي على أساس البحوث والنظريات التي أجريتها. ويقول. أنا مكرس وقتي وجهدي من أجل العمل على هذه الآلية.

ويواصل أكريت حديثه بالقول أنه يرى مرضى السرطان مرميين على جانب الطريق لأنهم لا يستطيعون تحمل تكاليف العلاج أو المستشفيات وضاق الفضاء بالنسبة لهم. لكن الآن ، أريد أن أستخدم ما لدي من ذكاء لتخفيف معاناتهم. ويقول أنا اعتدت الذهاب إلى المستشفيات منذ كان عمري 6 سنوات، ولقد رأيت مباشرة الأشخاص الذين يعانون من الألم، فأحزنني ذلك كثيراً جداً، وكان هذا الدافع الأساسي لحبي مجال الطب، ومرضى السرطان بالذات. وفي الوقت الراهن، يعمل أكريت على درجة البكالوريوس في علم الحيوان وعلم النبات والكيمياء.

إلا أنه يأمل في أن يواصل دراسته في جامعة هارفارد..

نادي الرسامين الصغار

فتح الأندلس (٩٢)هجرية

بعد أن ولّى الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك قائده موسى بن نصير على المغرب ، استطاع أن يفتح طنجة ، وترك بها حامية يقودها مولاه طارق بن زياد ، ومنذ ذلك الحين بدأ طارق يتطلع لفتح بلاد الأندلس التي لم يكن بينهم وبينها إلا خليج يسير ، وكان ميناء سبته هو أقرب المدن إليه ، وكان حاكمها هو الكونت يوليان الذي كان نائباً للإمبراطور البيزنطي لذريق حاكم طليطلة ، ولكنه تحرر من سلطان الدولة البيزنطية ، وأصبح كالحاكم المستقل في سبتة وما حولها ، بسبب أحقاد كانت بينهما ، وذلك أن لذريق اعتدى على عرض ابنة يوليان بعد أن بعث بها إليه لتخدمه واستأمنه عليها . وقد استفاد موسى من هذه الخصومة وراسل يوليان حتى كسب وده ، وصار دليلاً لهم في تلك البلاد . وعندها كتب موسى بن نصير يستأذن الخليفة في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس ، فرد عليه الوليد بن عبد الملك قائلاً له : \\\ خضها بالسرايا حتى ترى وتختبر شأنها ، ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الأهوال \\\ » ، فكتب إليه موسى مبيّناً له أنه ليس ببحر خِضَمّ ، وإنما هو خليج يبين للناظر منه ما خلفه \\\ » ، فرد عليه الوليد بأنه لا بد من اختباره بالسرايا قبل خوضه واقتحامه فأرسل موسى رجلاً من البربر يسمى طريفاً في مائة فارس وأربعمائة راجل ، وجاز البحر في أربعة مراكب ، مستعيناً بيوليان ، وكان دخوله في شهر رمضان سنة 91 هـ ، فسار حتى نزل ساحل البحر بالأندلس ، فيما يحاذي طنجة ، وهو المعروف اليوم بـ\\\ جزيرة طريف \\\ » التي سميت باسمه لنزوله فيها ، فقام بسلسلة من الغارات السريعة على الساحل ، وغنم فيها الشيء الكثير ، ثم رجع سالماً غانماً ، وكان في ذلك تشجيعاً لموسى بن نصير على فتح الأندلس . وبعدها انتدب موسى لهذه المهمة طارق بن زياد ، فركب البحر في سبعة آلاف من المسلمين ، أكثرهم من البربر ، وتذكر الروايات أنه لما ركب البحر غلبته عينه فرأى النبي - صلى اللّه عليه وسلم - وحوله المهاجرون والأنصار ، قد تقلدوا السيوف ، وتنكبوا القِسيّ ، ورسول اللّه يقول له : \\\ يا طارق تقدم لشأنك \\\ » ، ونظر إليه وإلى أصحابه وقد دخلوا الأندلس قدّامه ، فهب من نومه مستبشراً ، وبشّر بها أصحابه ، ولم يشكوا في الظفر . ورست السفن عند جبل لا يزال يعرف حتى اليوم بـجبل طارق، وكان نزوله في رجب سنة 92هـ ، ولما نزل فتح الجزيرة الخضراء وغيرها ، وبلغ لذريق نزول المسلمين بأرض الأندلس ، عظم ذلك عليه ، وكان غائباً في بعض غزواته ، فجمع جيشاً جراراً بلغ مائة ألف . وكتب طارق إلى موسى يطلب منه المدد ويخبره بما فتح اللّه عليه ، وأنه قد زحف عليه ملك الأندلس بما لا طاقة له به ، فبعث إليه موسى بخمسة آلاف مقاتل معظمهم من العرب ، فتكامل المسلمون اثني عشر ألفاً ومعهم يوليان يدلهم على عورة البلاد ويتجسس لهم الأخبار ، فأتاهم لذريق في جنده والتقى الجيشان على نهر لكة ، يوم الأحد لليلتين بقيتا من رمضان سنة 92هـ ، واستمرت المعركة ثمانية أيام ، وأخذ يوليان ورجاله يخذلون الناس عن لذريق ويقولون لهم :إن العرب جاؤوا للقضاء على لذريق فقط ، وإنكم إن خذلتموه اليوم صفت لكم الأندلس بعد ذلك \\\ » ، وأثر هذا الكلام في الجنود فاضطرب نظام جيشه ، وفر الكثير منهم ، وخارت قوى لذريق ، لما رأى جنده يفرون أو ينضمون للمسلمين ، وهجم طارق على لذريق فضربه بسيفه فقتله ، وقيل : إنه جرحه ، ثم رمى لذريق بنفسه في وادي لكة فغرق ، وهزم اللّه لذريق ومن معه وكتب الغلبة للمسلمين . وبعد هذه المعركة توسع طارق في الفتح ، وتوجه إلى المدن الرئيسية في الأندلس ، ففتح شذونة ومدوّرة ، وقرمونة ، وإشبيلية ، واستجة ، واستمر في زحفه حتى انتهى إلى عاصمة الأندلس \\\ » طليطلة \\\ » وتمكن من فتحها ، وحينها جاءته الرسائل من موسى بن نصير تأمره بالتوقف . ودخل موسى الأندلس في رمضان سنة 93 هـ في جمع كثير قوامه ثمانية عشر ألفاً ، ففتح المدن التي لم يفتحها طارق كشذونة ، وقرمونة ، وإشبيلية ، ومارده . وهكذا تُوِّجت هذه الانتصارات التي تحققت في هذا الشهر المبارك ، وكان لها أعظم الأثر في بقاء سلطان المسلمين في الأندلس لمدة ثمانية قرون من الزمان ، أقاموا فيها حضارةً لم تعرفها البشرية كلها ، حتى حل بهم داء الأمم قبلهم ، وفشا فيهم التنازع والاختلاف والأثرة ، فانشغلوا بأنفسهم عن أعدائهم ، فحقت عليهم سنة اللّهِ التي لا تحابي أحداً { وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللّه مَعَ الصَّابِرِينَ } (الأنفال 46)

حكيم الأطفال

أطفالنا والحماية من الإيدز (AIDS)

هو عبارة عن مرض نقص المناعة المكتسبة وترجمته باللغة الإنجليزية: Acquired Immunodeficiency Syndrome يتسبب فيه فيروس نقص المناعة البشرى (اتش. آي. في) (HIV) وهذا الفيروس يتكاثر على نوع من خلايا الدم البيضاء والمسئولة عن تنشيط خلايا الجهاز المناعي الذي يدافع عن جسم الإنسان ضد أنواع العدوى المختلفة، فيمكننا القول بأن هذا المرض هو فشل في الجهاز المناعي للجسم. ومن أعراضه:

- تضخم العقد الليمفاوية في العنق و الإبط (ظهور تورمات في هذه المناطق).
- إعياء مستمر ونقص الوزن بصورة واضحة.
- إسهال دون سبب واضح لعدة أسابيع.
- ضيق التنفس والسعال الجاف.
- بقع حمراء أو قرمزية على الجلد أو الفم أو الجفون.

في حالة المرض تظهر هذه الأعراض متلازمة في وقت واحد لمدة طويلة ويسمى باللغة العربية "متلازمة العوز المناعي المكتسب" والذي يؤكد المرض هو تحليل الدم نظراً لتشابه هذه الأعراض مع أعراض أمراض أخرى.العدوى بهذا المرض، ينتقل الفيروس من شخص يحمل الفيروس إلى شخص سليم بعدة طرق:

- الاتصال الجنسي الذي يكون أحد طرفيه حاملاً للمرض.
- نقل دم ملوث بالفيروس.
- استخدام محقن لحقن مصاب، ثم استعمال نفس المحقن لشخص سليم.
- من الأم المصابة إلى الطفل خلال الحمل و الولادة.
- أدوات طبيب الأسنان الملوثة بدماء شخص مصاب.

ولا ينتقل هذا المرض بالمصافحة، أو بالحشرات أو عند زيارة حاملي هذا المرض. ولا ينتقل أيضاً عن طريق الطعام والشراب أو باستعمال دورات المياه أو أحواض السباحة العامة.

أسطورة الإلياذة

هذه الأسطورة في الواقع من كلاسيكيات الأدب العالمي التي قيل بأن كاتبها الشاعر اليوناني الأعمى هوميروس وقيل أيضاً أن كتابها أكثر من شخص واحد.

ملحمة الإلياذة التي خلّدت حربَ طروادة وأبرزت علاقة المرأة بالحروب ،قصة الإلياذة التي نظمها(هومر) منذ ثلاثة آلاف سنه تصف مانشب من قتال بين(الإغريق) وأهل(طروادة)، وليس في وسع المرء أن يميز فيها الحقيقة والخيال ونرى فيها(هومر) يقص علينا أن (بريم) كان ملكا على (طروادة) وكانت له زوجة تسمى (هكوبا)وكان لهما ولدان أحدهما (هيكتور) وكان بطلا مغوارا،وثانيهما (بارس) وكان وسيما جميلا وحدث أن بعث (بارس) في مهمة إلى (منيلوس) ملك اسبرطة وزوج(هيلين) مضرب الأمثال في الجمال،فوصل اسبرطة ولم يجد ملكها،وراعه جمال زوجته فلم يرع حرمة الملك في غيبته واختطفها وذهب بها إلى بلده .

ولم تكن اليونان في ذلك الحين دوله موحده بل كانت عدة دويلات وعز على ملك (أسبرطة) أن تخدش كرامته ويستباح عرضه فاستنصر بالأمراء من جيرته وكون جيشا من خيرة الرجال وعقد لواءه لأخيه (أجاممنون) ويسترسل(هومر) في وصف الحملة وتجهيز الجند بالعتاد ووصف الأبطال البواسل الذين ساهموا في القتال وعلى رأسهم (أخيل) بطل اليونان الذي لايشق له غبار و(أليسس) أرجحهم عقلا وأسدهم رأياو(نستور)أكبرهم سنا وأخبرهم بباطن الأمور.

ويبحر الجيش ميمما نحو(طروادة)حتى إذا ما وصل شواطئها أخذ في حصارها ويستمر ذلك الحصار عشر سنوات وتحدث المعركة تلو المعركة ويتبارز الفرسان وتسير الأمور على هذا المنوال تسع سنوات،وتنتاب الجيش اليوناني المتاعب ويشب النزاع بين(أجاممنون) إحدى السبايا وكانت ل(أخيل) ويعكف هذا في خيمته ويضرب عن القتال.ويعلم أهل طروادة بانصراف(أخيل)عن الحرب وهو البطل الذي يرهبونه وتطيش عقولهم عند ملاقاته فتشتد عزائمهم ويستبسلون في الدفاع كي يرفعوا الحصار عن المدينة.ويخشى(باتروكليز) وهو أقرب الناس إلى (أخيل)أن يكتب النصر للأعداء فيخرج في لباس(أخيل)ليوقع الرعب في قلوبهم ويستمر في قتالهم حتى يردهم على أعقابهم ولكنه في النهاية يخر صريعا في حومة الوغى.

ويطير لب(أخيل) حزنا على صديقه وحبيبه فيعاود القتال ليأخذ بالثأر من قاتليه ويخرج هكتور بطل طروادة لملاقاته وتدور رحى معركة رهيبة يخر فيها هكتور صريعا وتجر عربة(أخيل) جثمانه وتطوف بها حول المدينة ثلاث مرات ثم يلقى بالجثة لأبيه فيحملها إلى زوجته وأمه الثكلى فتندبانه وتشترك معهما(هلين).

ويذكر (هومر) ما كان لأليسس من فضل في دخول المدينة بعد حصار دام عشر سنوات ,ذلك انه لما رأى متانة حصونها وصعوبة التغلب عليها نصح بصنع فرس كبير من الخشب وما إن فرغوا من صنعه حتى دخل في تجويفه بعض جندهم وتظاهر الجيش بعد ذلك باليأس من التغلب على العدو واقتحام الحصن ورجع الجنود إلى سفنهم فخرج نفر من أهل طروادة وسحبوا الحصان الخشبي وكان مقاما على عجلات وأدخلوه المدينة فأقبل جيش اليونانيين مسرعا واقتحم المدينة ويلاحظ أن أبرز ماعنى به (هومر) هو وصف ماقام به(أخيل) من أعمال البطولة.

وانتهت حروب طروادة وعاد الإغريق إلى وطنهم ولكن(أليسس) رمت به الأقدار فحالت بينه وبين الرجوع إلى بلده عدة سنوات ووقع له في أثنائها الكثير من الأحداث وهى التي وصفها(هومر) في (الأوديسى) حيث قال : لم يكن أحد من أبطال طروادة ورجالاتها أعظم حنينا إلى العودة بعد الانتصار من (أليسس) ولكن أتت الرياح بما لم تشته السفن وطوحت بسفينته في عرض البحار فضلت الطريق,ولم يجد(أليسس)سبيلا للوصول إلى الوطن العزيز،وظلت زوجته زوجته (بينلوب) وكذلك ابنه (تليماكس) انتظاره عشر سنوات قام فيها بليسوس بكثير من المغامرات.

أطفالنا الأعزاء حذار من العبث بالأدوات الحادة وغير المعقمة فقد تصابون بمكروه - لاسمح اللّه - فدعوا التعامل معها لمن يكبركم سناً فقد يجنبكم ويلاتها فدمتم سالمين!!